

لم يترك ابن خلدون نقيصة إلا ونسبها إلى أهل الحضرة، كما لم يترك عيباً إلا وعتهم به حتى يمكنك أن تقول إن الأخلاق الحاصلة من الحضارة والترفة هي عين الفساد». غير أنه مع ذلك رأى بعض الحسنات في الحضارة فهي وراء تقدم العلوم والصنائع ذلك أن كل صناعة مرتبة يرجع منها إلى النفس أثر يكسبها عقلاً جديداً تستعد به لقبول صناعة أخرى».